في سورة الفتح فاولها وفي اول الحزب لقد رضي الله الاية والثاني هو اذ جعل الذين
كفروا في قلوبهم الحمية الى اخر الاية قال الامام ابن تيمية من قراءة هذه الايات
السبع اوتي بها او حملها عليه عند شدة الامور وللوقائع العظام لا سيما مع
الارواح التي وحانية والطوارق الشيطانية رءا من تاثيرها هام الشكوك والظلمانية
العجب وقد سئل الامام علي كرم الله وجهه عن سكينة بني اسرائيل قال
ريح هفافة لها راسان ووجه كوجه الانسان وقال مجاهد كانت على صورة
هرة لها جناحان وعينان ولها شعاع وجناحاهما من زبرجد وزمرد فاذا
سمعوا صوتها ايقنوا بالنصر ووقع الرعب في قلوب العدا وقال ابن عباس
رضي الله عنه هي طاسة من ذهب منزول من الجنة وهو الذي كان يغسل فيها
قلوب الانبياء وقال وهب بن منبه رضي الله عنه هي روح من روح الله يتكلم
اذا اختلفوا في شيء اخبرهم ببيان ما يريدون وكان التابوت صندوق من خشب
الشمشاد مموها بالذهب طوله ثلاثة اذرع وعرضه ذراعان وفيه الواح التورية
وكان موسى عليه السلام اذا قاتل المشركين قدمه فيثبت به فكانت نفوس
بني اسرائيل تسكن اليه فلا يفرون لكونه منزولا من عند الله واما السكينة
الثانية التي تنطق على السنة المحدثين من غير وحي ولا رؤية قال ابن عباس رضي
الله عنه لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امتي لمحدثين وان منهم
لعمر وكناني والنها تنطق على لسانه فيكشف الشبه من غير تفكر كانه ...
واما السكينة الثالثة فهي التي انزلت في قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقلوب المومنين فتلقي في قلوبهم النور فتجذب فواهم بها الاسباب التوفيق
ومراتب التحقيق فيزدادوا ايمانا مع ايمانهم وتثبتوا بالثبات الرباني ويتخلقوا
بالخلق الرحماني وقال بعض المفسرين ان تابوت بني اسرائيل انزله الله على ادم
من السماء وكان فيه صور الانبياء لان الصور كانت جائزة وكانوا يتوارثونه

الجزء

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله النبي

الى زمن موسى عليه السلام والتي فيه الالواح التورية الرضاض والقوافيه
شيئا من المن والسلوى وعصا موسى ونعلي شعيب التي ناجا موسى بهما ربه وعمامة
هارون وقباءه ورايته وطاسة من ذهب فيه صاع يوسف الصديق عليه السلام
قوله تعالى انفروا خفافا وثقالا قيل اي للاهل وبغير اهل وقيل شبانا وشيوخا
وقيل فقراء اي بلا زاد ولا راحلة واغنياء بالزاد والراحلة قوله تعالى لو كان عرضا
قريبا اي غنيمة في قربه وسفرا قاصدا قاصدا اي قريبا ولكن بعدت عليهم
الشقة اي المسافة قوله تعالى كره الله انبعاثهم فثبطهم اي خذلهم واشغلهم
عن الخروج وقوله ولاوضعوا خلالكم اي لاسرعوا بالنميمة ليخبروا بكم
الاعاجم قوله تعالى قد اخذنا امرنا من قبل اي حذرنا من قبل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للجد بن قيس هل لك في بلاد بني الاصفر تتخذ منهم سراري
ووصفا فقال يا رسول الله ايذن لي في القعود واعينك بمالي للذي اذا رايتهن
يفتنوني وكان منافقا فانزل الله تعالى ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الاية
قوله تعالى بافواههم يحرفون هذه الايات كلها في صفات المنافقين ومعنى
يفرقون اي يخافون القتل قوله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات اي يعيبك
انما الصدقات للفقراء اي هم المحتاجون المتعففون عن السؤال والمساكين
هم المحتاجون السائلون وقيل الفقراء هم الذين لا يستطيعون التسبب والمساكين ع ب
الذين يقدرون على التسبب والعاملين عليها هم الذين يتعلمون سبل الامر حقوق لا يعملون
الله وقيل الذين يقومون فيها بالاخذ والدفع فلهم عليها اجرة وحق ان كانوا
مضطرين والا فلا تجوز لهم والمؤلفة قلوبهم وهم ما يسمون الثغور ليرد الم العدو
عن بلاد الاسلام وهؤلاء يعطون الصدقات ولو كانوا اغنياء وفي الرقاب
اي فك الاسارى وعتق الرقيق والغارمين اهل الديون الذين لا يجدون ما يؤدون
به دينهم وفي سبيل الله تجهيز الغزاة وابن السبيل المسافر قوله تعالى ومنهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)